Egyptian Journal of Linguistics and Translation

'EJLT'

ISSN: 2314-6699

https://ejlt.journals.ekb.eg/

Volume 14, Issue 1
January 2025
Peer-reviewed Journal
Sohag University Publishing Center

The Iranian Writer "Gholam Hossein Sa'edi": His Upbringing, Life, and Literary Work

Warda Salem Hamed Morsy
MA Student
Department of Persian
Faculty of Languages
Sohag University

Abstract

The art of theater literature in Iran dates back to a relatively recent era, but it seems that Iranians have had - for a long time - some theater-like activities that filled people's leisure time. Additionally, there were rituals that people practiced during celebrations and special occasions throughout the year, for enjoyment and to feel joyous. However, in the recent centuries in post-Islamic Iran, religious-social conditions emerged in the form of mourning rituals, known as "Shabih-Khani", performed during days of grieving, expressed literarily in poetry rather than prose. One of the first to write plays addressing some issues of Iranian society at the time, inspired by "Molière", was "Mirza Fath Ali Akhundzadeh". He wrote six plays in Turkish, which were then translated into Persian by "Mirza Jafar". However, the first theatrical work originally written in Persian was a short play by "Mirza Aqa Tabrizi", imitating Molière's comedies, influenced by "Mirza Ali Akhondzadeh".

Key words: Theater literature, the emergence of modern theater, Persian language

Egyptian Journal of Linguistics and Translation
'EJLT'
Online ISSN: 2314-6699
https://ejlt.journals.ekb.eg/

Volume 14, Issue 1
January 2025
Peer-reviewed Journal
Sohag University Publishing Center

الكاتب الإيراني "غلام حسين ساعدي" نشأته وحياته وإنتاجه الأدبي

وردة سالم حامد مرسي
باحثة ماجستير
قسم اللغة الفارسية
كلية الالسن
جامعة سوهاج

مستخلص الدراسة

يرجع فن الأدب المسرحي في إيران إلى عهد قريب نسبيًا، لكن يبدو أنه كان لدى الإيرانيين -منذ زمن بعيد- بعض الأعمال الشبيهة بالمسرح، والتي كانت تملأ أوقات فراغ الناس، فضلاً عن الطقوس التي كان الناس يمارسونها في الأعياد والمناسبات كالأفراح والأيام الخاصة من العام، وذلك للمتعة والشعور بالبهجة، على أنه طرأت في القرون الأخيرة في إيران بعد الإسلام ظروف دينية – اجتماعية اتخذت شكل طقوس العزاء، أو ما يسمى "شبيه خواني"، وهي تلك الطقوس التي تؤدى في أيام الحداد، وجاء التعبير الأدبي عن تلك الطقوس شعرًا لا نثرًا. ومن أوائل من كتب مسرحيات تعالج بعض أمور المجتمع الإيراني في ذلك الوقت مقلداً "موليير"، "ميرزا فتح علي آخوند زاده". فقد كتب باللغة التركية ستة أعمال مسرحية، ثم حولها "ميرزا جعفر" إلى الفارسية. لكن أول الأعمال المسرحية التي كتبت أصلًا باللغة الفارسية كانت مسرحية قصيرة كتبها "ميرزا أقا تبريزي"، وكانت تقليدًا لكوميديات "موليير"، وقد قام بهذا تأثيرًا بـ"ميرزا علي أخوند زاده".

الكلمات الرئيسة: الأدب المسرحي، نشأة المسرح الحديث، اللغة الفارسية.

الكاتب الإيراني "غلام حسين ساعدي" نشأته وحياته وإنتاجه الأدبي [1]

وردة سالم حامد مرسي

مقدمة:

شهد فن الأدب المسرحي في إيران نهضة جديدة في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، فألفت أعمال مسرحية في٤ إيران تعالج أوضاع إيران مثل البلبل الحائر لعلي نصيريان. كما حظيت بأول جائزة للأدب المسرحي. وبدأت الحركة المسرحية تروج وتتسع في إيران وكان من أبرز إعلامها "غلام حسين ساعدي" المعروف "بگوهر مراد"[2].

ويقول ساعدي: (بدأت بكتابة المسرحيات عام (١٣٣٤ هـ.ش – ١٩٥٥م)، وكان بالنسبة لي أن أتدرب على كتابة الحوار، وتم نشر أول عمل لي باسم "ليلاج ها"، وقتها شعرت بالحرج من القول بأنني أكتب القصة والمسرحية معًا فاخترت لنفسي اسمًا مستعاراً وهو "جوهر مراد"، وعندما خرجت من السجن كنت أذهب إلى المقابر وأبكي على نفسي لأن رفاقًا لي ما زالوا في السجن، وبينما كنت أسير في المقابر رأيت شاهد قبر (لوح رخامي) قد سقط بجواره، فقمت بتنظيفه من التراب والطين وكان مكتوبًا عليه قبر جوهر ابنة مراد، ومن هنا اخترت اسم جوهر مراد لكتابة المسرحية. ولم يكن لاختيار هذا الاسم أي جانب سياسي)[3].

اتخذت الكتابة المسرحية منذ عام ١٩٦٢م وما بعدها شكلاً آخر في مسرحيات غلام حسين ساعدي، وكان لساعدي أيضاً تجربة في الكتابة القصصية واستطاع أن يدخل أموراً متعددة إلى الكتابة المسرحية الإيرانية، ومن الناحية الفنية أيضاً اكتسبت مسرحياته نضجاً خاصاً، وإلى جانب آخر يجب أن نذكر أعلام المسرح الآخرين الذين

---

(١) هذا البحث مشتق من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة بعنوان "مسرحية ويل للمغلوب للأديب كوهر مراد" دراسة تحليلية نقدية مع ترجمة المسرحية.

(2) (https: //www.marefa.org/ موقع المعرفة، الأدب الفارسي، ٧ يناير ٢٠٢١م، ص ١١: ١٧.

(٣) انظر: غلامحسين ساعدى به روايت ساعدى، كانون نويسندكان ايران (در تبعيد)، باريس، ١٣٤٧ هـ.ش – ١٩٩٥م، ص٨.

ساهموا في نهضة المسرح الإيراني مثل "أكبر رادي"[٤] وبهرام بيضايي وآخرين؛ فقد قدم هؤلاء أعمالاً مسرحية كانت قدوة لغيرهم[٥].

وقد قمت في هذا البحث بالتعريف بالكاتب غلام حسين ساعدي، نشأته، ونشاطاته الثقافية والسياسية، وإنتاجه الأدبي وتأثير البيئة على حياته الأدبية.

مولده:

ولد **"غلام حسين ساعدي"** يوم الثلاثاء ٢٤ دي ١٣١٤ه.ش (١٥ يناير ١٩٣٥) في تبريز[٦].

نشأته وبيئته:

نشأ في أسرة متوسطة الحال، وكان والده من موظفي الدولة، أما والدته فكانت ربة بيت. كون ساعدي من أسرة متوسطة الحال وما يؤكد أنه من طبقة متوسطة أنه لم يغادر تبريز إلا بعد انتهاء دراسته، واهتمامه بعلاج الفقراء مجاناً ومساعدة المحتاجين لأنه عادة ما يشعر أبناء الطبقة المتوسطة بالظلم الواقع على طبقة الكادحين مما جعله يهتم بطبقة المعدومين من أبناء وطنه ويهتم بدراسة مشاكلهم الاجتماعية. ويظهر ذلك فيما يشير إلى مخالطته العامة والطبقات الكادحة سواء في المدن أو القري حيث يقول د. تبريزي: "اذا جلست نصف ساعة على رصيف المقهى، فإنك تشاهد كل عدة دقائق رجلاً جميل الشارب يدخل ويجلس على رصيف المقهى وبينما هو يرتشف الشاي يتحدث عن عمله وأحواله المعيشية وعن الأرض أو عن المحصول الذي باعه ثم ينهض وينصرف[٧].

---

(٤) أكبر رادي من أبرز المسرحيين الإيرانيين في مرحلة ما قبل الثورة وما بعدها، ولد عام ١٩٤٠م في مدينة جيلان، وتوفي عام ٢٠٠٨م، ومن أهم أعماله المسرحية "الغروب" و"الموت في الخريف". انظر: حسين فرخي، نمايشنامه نويسى در ايران، مجله سينما تئاتر، شماره ٢٦، ١٩٩٧م، ص ٨٢، ٨٥.

(٥) محمد جعفر با حقى: جون سبوى تشنه، ادبيات معاصر فارسى، تهران، ١٣٧٥ه، ص ٢٨.

(٦) فردوس موسى موسى، القصة القصيرة عند غلام حسين ساعدي في الأدب الإيراني الحديث، مرجع سابق، ص٤.

(٧) فيكتور الكك، مقالة بعنوان "القصة الحديثة في إيران"، مجلة الإخاء، العدد (٥٨٥)، القاهرة، أكتوبر ١٩٧٨م، ص ٤٩.

تعليمه:

أتم "ساعدي" دراسته الابتدائية ثم التحق بمدرسة المنصور الثانوية عام (١٣٢٩ش) – (١٩٥٠م)، وواصل تعليمه الجامعي في طهران، وأصبح طبيبًا نفسيًا. وكانت له عيادة في طهران يستقبل فيها مرضاه من الفقراء لمعالجتهم مجاناً[٨].

نشاطاته الثقافية:

كان "ساعدي" يكتب في القصة حتى أصبحت مؤلفات "ساعدي" تاريخاً اجتماعياً[٩]. ونشرت كتاباته وقصصه الأولى في المجلة الطلابية الأسبوعية عندما كان في المدرسة الثانوية، ومنذ أواخر الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات من القرن العشرين بدأ في الكتابة بجدية وترك أعمالاً قيمة[١٠].

وكان غلام حسين ساعدي من النجباء حيث استهواه الطب النفسي، فانكب على كتب النفس وعلم الاجتماع ينهل منهما، وكانت أفكاره تجنح نحو الاشتراكية الوطنية يدافع عن شرف القلم ويهتم بمشاكل الشعب الإيراني. لذلك يمثل المدرسة الواقعية في الأدب الفارسي الحديث؛ لأنه يستفيد من خبرته في مجال علم الباثولوجيا أو بعلم الأمراض الاجتماعية ويعرضها في مشاهد مسرحياته وقصصه[١١].

يقول ساعدي: (لم أكمل المرحلة الابتدائية، بدأت الحرب واضطررنا إلى العيش في منزل الجد الذي كان يحمل منجله وبندقيته ليعتني بالبيت، كان المنجل تحت وسادته حتى آخر لحظة في حياته. ومسدس غطى فيما بعد جثته المتعفنة ودفنها تحت التربة. ما هي القصص التي يمكن سردها من تلك الأيام وما يمكن قوله عن الشجاعة والمقاومة والثبات. ومن ذلك اليوم انفتحت عيناي فجأة. لا أدري، شيء ما انكسر وانهار، وجرت آلاف الأحداث الجديدة، وغصت في مئات الكتب، وتعرفت على عشرات المؤلفين المجهولين الذين كانوا يتعفنون تحت الأرض. حيث قرأت لتشيخوف مئات الكتب في الدرجات الأخيرة من منزلنا، تحت الشجرة كنت قد رأيتها متروكة في غرفة المعيشة، ولم أجرؤ على الاقتراب منها من بعيد، وما زلت لا أفعل ذلك، أليس هذا هو الحلم الصادق، وفي نفس

---

(٨) فردوس موسى موسى، مرجع سابق، ص٤.

(٩) فردوس موسى موسى، نفس المرجع، ص٤.

(١٠) مسعود محمدي خانقاه، نقد وبررسى رمان روستايى "توپ" از غلامحسين ساعدى با رويكرد ادبيات پسااستعمارى، مرجع سابق، ص٤١.

(١١) فردوس موسى موسى، القصة القصيرة عند غلام حسين ساعدي في الأدب الإيراني الحديث، مرجع سابق، ص٢٦.

الوقت، جو الكتابة السردية أثارت الطفل، ونفس الشيء، بقي معي حتى هذه اللحظة، نُشرت مقالاتي الأولى في الصحف الفنية والسياسية في طهران، ووجدت نفسي في ذات مرة كنت أدير ثلاث صحف وكنت أكتب لعدة ساعات يوميًا، من التقارير والافتتاحيات والتقارير والقصص إلى إعداد أخبار الكثيرين)[١٢].

ومن نشاطاته الثقافية أيضًا أنه كان واحداً من المؤسسين الأصليين لاتحاد كتاب إيران "كانون نويسندگان إيران" وذلك في عام ١٣٤٦ش= ١٩٦٩م وبجانب ذلك شغل منصب رئيس تحرير مجلة "انتقاد كتاب" (نقد الكتاب) ومجلة أخرى هي "الفبا"، وبعد اضطهاده وحبسه في سجن اوين بطهران ترك إيران مجبراً إلى فرنسا حيث مات ودفن هناك، عاش في فرنسا يعاني من آلام الغربة والوحدة والحنين إلى الوطن[١٣].

رومانسية غلام حسين ساعدي وطاهرة كوزكراني:

هناك كتاب لغلام حسين ساعدي بعنوان: "طاهرة يا طاهرة العزيزة" وهو عمل يحتوي على ٤١ رسالة حب من غلام حسين ساعدي إلى طاهرة كوزكراني. تم نشر هذا الكتاب من قبل منشورات مشكي في ١٠٤ صفحة.

بعد وفاة طاهرة كوزكراني، نشرت مشكي للنشر هذه الرسائل في كتاب "طاهرة يا طاهرة العزيزة"، الذي كتبته الذاكرة الحية لساعدي خلال فترة ١٣ عامًا من عام ١٩٥٣ إلى يوليو ١٩٦٦م. كان غلام حسين ساعدي يحب فتاة تبريزية وتحمّل الكثير من المعاناة من أجل هذا الحب. ومن بين ٤١ رسالة، هناك ١٣ رسالة غير مؤرخة.

تاريخ هذه الرسائل، الذي يبدأ في منتصف عام ١٩٥٣ ويستمر حتى منتصف عام ١٩٦٦، هو فترة من ثلاثة عشر عامًا تشمل السنوات الأولى من مسيرة ساعدي الأدبية إلى السنوات التي كان على وشك الوصول فيها إلى ذروة الخيال والكتابة المسرحية. وبحسب الرسائل الواردة في هذا الكتاب، فإن بداية هذه العلاقة الرومانسية تعود إلى الوقت الذي كان فيه صبي مراهق يسير في طريق بطلة القصة "طاهرة"، من أجل تليين قلبها وجذب انتباهها بمظهرها المحبب.

وكما يتضح من نص الرسائل، لا بد أن عدد هذه الرسائل كان أعلى من ذلك بكثير، وفي مكان واحد حتى ساعدي يذكر الفواصل الزمنية القصيرة للرسائل، وليس من المستبعد أن تكون هذه الرسائل مجرد جزء صغير من العدد الكبير جدًا من الحروف التي فقدت مع مرور الوقت. من المحتمل أن يكون متلقو الرسائل قد أدركوا أهميتها

---

(١٢) انظر: غلامحسين ساعدى به روايت ساعدى، كانون نويسندكان ايران (در تبعيد)، مرجع سابق، ص٥.

(١٣) أمنية محمد إبراهيم عيسي، دراسة تحليلة نقدية لمسرحية "زاويه" لغلام حسين ساعدي، مرجع سابق، ص١٥٩.

أيضًا في وقت لاحق من السنوات التي اشتهر فيها ساعدي. لذلك، ليس من المستبعد أن تكون هناك رسائل أخرى قبل ما ورد في بداية هذا الكتاب، تمامًا كما أن هناك بلا شك رسائل أخرى كتبت بعد انتهاء هذه العلاقة. لأن الرسائل قد انتهت دون أن تتمكن من رؤية أثر ملحوظ لحدث معين فيها، دون إمكانية التوصل إلى نتيجة محددة.

في مقال بعنوان "ساعدي، رواية غير مكتملة"، يتحدث رضا برهاني وهو يروي قصة رحلة غلام حسين ساعدي إلى الولايات المتحدة، عن "الحقيبة الكبيرة" التي كانت بيد ساعدي في مطار نيويورك وحملها في كل مكان خلال رحلته. كتب براهاني: "بعد أشهر، علمت – أي أنه اعترف – أنه كان يكتب رسائل إلى فتاة في تبريز من سن ١٥ أو ١٦ عامًا، أينما كان، ولم يتلق أي رد منها على مر السنين، ولكن على الرغم من هذا الصمت، لم يتوقف أبدًا عن كتابة الرسائل."

ومن هذه الرسائل:

"الليلة أنا معك وأعلم أنني سأكون معك لمدة ثلاث ساعات في منتصف الليل. لا أستطيع أن آخذ أفكارك بعيدًا عني وحالتي العقلية تتفكك، أطلب منك أن تضيئي شمعة في ليالي الجمعة، وتصلي من أجلي حيث اعتدنا على إضاءة الشموع، وتصلي من أجلي للتخلص من هذا العالم المظلم.

صلِّ من أجل إطلاق سراحي والعودة إليكِ في أقرب وقت ممكن.

صلِّ من أجلي لأكون مرتاحًا ومرتاحًا من هذه الوحدة القاتلة والخطيرة[١٤].

نشاطاته السياسية:

بدأت أنشطته السياسية تزامنًا مع حركة تأميم النفط عام (١٣٣٠ش - ١٩٥١م) وبعد ذلك بعام تولى مسئولية إصدار صحف "فرياد" و "صعود" و "جوانان آذربيجان" ونشر مقالات وقصصاً في هذه الصحف الثلاث وجريدة "الطالب" التي كانت تصدر في طهران (١٣٤١ش - ١٩٦٢م)، ثم التحق بالجيش عام (١٣٦٠ش - ١٩٨١م)، وبعد ذلك سافر إلى باريس، قضى كل وقته في كتابة القصص والمسرحيات والسيناريوهات والدراسات والترجمات والأبحاث[١٥].

[14] (http://cafecatharsis.ir/6004/.

(١٥) مسعود محمدي خانقاه، نقد وبررسى رمان روستايى "توپ" از غلامحسين ساعدى با رويكرد ادبيات پسااستعمارى، مرجع سابق، ص٤١.

وفاته:

توفي ساعدي فجر الثاني من آبان عام (١٣٦٤ش) الموافق ٢٣ من نوفمبر (١٩٨٥م) بعد إصابته بنزيف داخلي بمستشفى سان أنطوان في باريس. ودفن بجوار صادق هدايت في القسم ٨٥ بمقبرة برلاش يوم الجمعة الثامن من آبان (مارس)[١٦]. ولابد من الإشارة إلى تضارب الأقوال في تاريخ وفاته، فقد ورد تاريخ وفاته في مقالة تحت عنوان "وفاة غلام حسين ساعدي" توفي في شهر آبان ١٣٦٤ه. ش = ١٤٠٤ه. ق = ١٩٨٥م، الدكتور غلام حسين ساعدي القصاص والمسرحي المشهور والعالم الإيراني المعروف بسبب مرضه بالكبد في باريس، كما يوجد صورة لقبره في باريس وكتب عليها تاريخ وفاته وتاريخ مولده كتبت عبارة غلام حسين ساعدي (١٩٣٦ - ١٩٨٥) بالإنجليزية، وإذا عقدنا المقارنة بين هذا التاريخ وما ورد عن صديقه د. تبريزي وكذلك في مقالة مجلة روزگارنو وجدنا أن البعض أشار إلى تاريخ مولده في عام (١٩٣٥) والبعض الآخر أشار إليه عام (١٩٣٦)، كذلك أشارت مجلة نوزگارنو إلى تاريخ وفاته في شهر نوفمبر من عام (١٩٨٥م) في حين ذكر د. تبريزى وفاته في ديسمبر من نفس العام، والأقرب للصواب ما ورد في مجلة روزگار لأنه لا يمكن أن تنشر المجلة تاريخاً لوفاته في نوفمبر وهو مازال على قيد الحياة، وإن كان صديقه د. صبرى تبريزي لابد وأن يكون قوله أقرب إلى الصواب[١٧].

تأثير البيئة على ساعدي كأديب:

ومعروف أن المقاهي هي مكان شعبي وعام يلتقي الناس فيها، وكان ساعدي واحداً من هؤلاء الذين يرتادون هذه الأماكن تقرباً من عامة الناس، للتعرف على مشكلاتهم ومعاناتهم، وظهر تجاوبه معهم واضحاً في أعماله الأدبية، حيث استعرض فيها مشاكل مجتمعه من فقر وجوع وبطالة، ووصف للاستبداد وللقمع الذي يعاني منه الشعب من قبل الحكومة، وكونه طبيبًا نفسيًا ساعده على وصف الحالة النفسية لشخصياته في أعماله القصصية والمسرحية، حيث أن العديد من أعمال ساعدي يسيطر عليها جو من الخوف والرهبة والحالات النفسية، إلى جانب عنايته البالغة بالنواحي الاجتماعية وبخاصة حياة الطبقة الفقيرة[١٨].

---

(١٦) مسعود محمدي خانقاه، المرجع السابق، ص٤١.

(١٧) نفس المرجع، ص٢٨.

(١٨) صبري تبريزي، دركنگره بين الملل – دانشگاه سوربون باريس، در سال ١٩٧٣، ص١٠.

يقول ساعدي: (بدأ نشاطي الفني قبل ذلك بوقت طويل. لقد كنت أكتب منذ ٢٨ أغسطس. لكن في هذا الوقت عندما كنت في طهران مع الفنانين والكتاب كانوا يعيشون في طهران وكان لهم نشاط سياسي أو على الأقل ميول سياسية. كان لدي علاقة على سبيل المثال مع "جلال الأحمد" نعم أعتقد أنني التقيت الأحمد في نفس السنوات. لا يعني بعد كتابه التغريب قبل ذلك، لكن في نفس وقت نشره، كان من الجيد جدًا بالنسبة لي أن ألتقي بالأحمد. ومن خلال هذه الكتابة وهذه الحالات وجدنا بعضنا البعض وكنا أصدقاء جيدين للغاية، وكنا معًا ليلًا ونهارًا تقريبًا. كنا نقضي يومًا واحدًا على الأقل في الأسبوع حتى نهاية الليل ونتحدث. كان لدينا الكثير من الخلافات. كنا نتقاتل وكان قتالنا يؤدي إلى الغضب والمصالحة وهذه الأشياء. اختلافي مع الأحمد كان في أشياء كثيرة. أحدهما أن الأحمد قال (الدين) وسيلة، أي هو وجه له درع تقاتل تحته. ولم أقبل هذا الرأي الديني. وأذكر أنه جاء إلى مكتبي قبل ١٥ حزيران/ يونيو وأصر على أن نذهب لرؤية الخميني. ولم أذهب لرؤية الخميني، لكن جلال فعل ذلك)[١٩].

خلاصة القول أن ساعدي تأثر مباشرة بعوامل عدة في إنتاجه القصصي والمسرحي على حد سواء، وهذه العوامل انقسمت إلى عوامل عامة منها ما هو سياسي وما هو اجتماعي وما هو ثقافي، والعوامل السياسية شملت الفترة التي سبقت عصر ساعدي وكان لها تأثير أسرع في الأحداث التي شملت فترة حياته، ثم الأحداث التي أعقبت الحرب العالمية الأولى وبداية حكم الأسرة البهلوية، ووصول رضا شاه إلى كرسي الحكم، ثم موقف إيران عند قيام الحرب العالمية الثانية، وظهور الأحزاب السياسية والثورات والحركات التحريرية والانفصالية وأيضًا مشاكل تأميم البترول واتجاه الشاه إلى الإصلاحات التي حاول عن طريقها كسب ود الشعب[٢٠].

نستنتج من ذلك، سعة اطلاعه وثراء علمه وثقافته الواسعة التي أتاحت له الفرصة لكي يتميز بين معاصريه من الكتاب بأنه مزج المنهج النفسي بالمنهج الاجتماعي.

أسلوب كتابات "غلام حسين ساعدي":

كان أسلوب الكتابات الأدبية عند "ساعدي" موجهاً إلى الأسلوب الذي يسمي بـ"الرواية النفسية" وفي هذا النوع من الرواية يتم تحليل الحالات الذهنية المعقدة والخصائص الداخلية لشخصيات القصة ويقوم المؤلف بالتحليل والتعرف على الدوافع الخفية في سلوك البطل. حيث كان يصور العالم الحزين للفقر وسجن الفلاحين النازحين

(١٩) انظر: غلامحسين ساعدى به روايت ساعدى، كانون نويسندكان ايران (در تبعيد)، مرجع سابق، ص٢٤.

(٢٠) فردوس موسى موسى، القصة القصيرة عند غلام حسين ساعدي في الأدب الإيراني الحديث، مرجع سابق، ص ٣٠.

والمثقفين المتجولين بلا هدف في المجتمع، وهذا الفقر والعجز والحقائق المشينة للمجتمع تظهر الوجه العاري للعالم من حولهم وما وراء هذه الأوصاف يكمن الغضب والسخط، وبذلك أعطي جوهر مراد لوناً ومظهراً جديداً للكتابة المسرحية وإدخال قضايا مختلفة في الكتابة المسرحية في إيران، وينبغي اعتباره بحق أحد الكتاب الأقوياء في تلك الفترة الذين خطوا خطوات كبيرة في تطوير الأدب الخيالي والدرامي الإيراني(٢١).

يقول ساعدي: (نشرت كتابًا بعنوان: "شب نشيني پاشكوه" الذي وصل إلى الطبعتين الرابعة والخامسة، لقد لاحظت ذات مرة هذا أن رائحة هذا الكتاب تشبه رائحة چخوف، كان چخوف أول من أثر فيّ، كان أسلوبه سهل يمكن فهمه بسهولة، على سبيل المثال قصة "شادي" التي قادتني إلى الجنون لبساطة أسلوبه التي أذهلتني، كان يقول كلما كان الإنسان أبسط كان الأمر أسهل في الواقع، حيث كانت بالنسبة له الأبطال هم الناس البسطاء على عكس الكتاب الآخرين الذين يُظهرون دائمًا الأبطال بأنهم يريدون تغيير العالم فهذا لا يجذبني كثيرًا، وبطبيعة الحال يجب أن يتغاير العالم في رأيي، سيتغير العالم للأفضل بأن تكتب بإيجاز قدر الإمكان، حتى لو كنت تستطيع أن تثير الأذهان بأكثر من ذلك، فتلخيص الفكرة في صفحتين أمر مهم، فنحن نعيش في عجلة من أمرنا) (٢٢).

كان اهتمام "غلام حسين ساعدي" بالقضايا الاجتماعية والنفسية والسياسية الثلاث بمثابة فصل الخطاب وحُكم بَيّن لكل الانتقادات والتحليلات حول قصص ومسرحيات هذا الكاتب والتي يمكن تحليلها في ثلاثة أجزاء، وفي نفس الوقت يمكن تبين علاقة هذه المجالات الثلاثة في إنجازات ساعدي الرئيسية. كما يمكن رؤية الموضوعات السياسية لأعمال ساعدي في مسرحياته أكثر من أعماله الأخرى. إن موضوع المسرحيات حسب الظروف السياسية في الأربعينيات من القرن الماضي يكشف بوضوح عن قضايا مثل الاستبداد، وحرية النظام، وقانون الإصلاح الزراعي، ومواجهة فقر الناس مع تيار الحداثة، وهي تنص صراحة على السخرية والفكاهة(٢٣).

(٢١) عظيم جباره ناصرو، باور عامهء "باد زار" در مجموعه داستان ترس ولرز غلام حسين ساعدى، دوماهنامهء فرهنك وادبيات عامه، سال ٩، شمارهء ٤٠، مهر وآبان ١٤٠٠، مقالهء ترويجى.

(٢٢) انظر: غلامحسين ساعدى به روايت ساعدى، كانون نويسندكان ايران (در تبعيد)، مرجع سابق، ص١١.

(٢٣) مسعود محمدي خانقاه، نقد وبررسى رمان روستايى "توپ" از غلامحسين ساعدى با رويكرد ادبيات پسااستعمارى، مرجع سابق، ص ٤٢.

إنتاجه الأدبي والمسرحي:

ويتميز ساعدي بغزارة إنتاجه في مجال الكتابة المسرحية، ومن أهم مسرحياته چوب به دستهای ورزيل (العصا في أيدي أهل فرزيل)، آي با كلاه، آى بي كلاه (ألف مد وألف بدون مد)، چشم در برابر چشم (العين بالعين)، بهترين بابأي دنيا (أحسن أب في العالم)، واي بر مغلوب (يا حسرة على المظلوم)، جانشين (ولي العهد)، ديكته (الفرمان) وغيرها. وتتميز مسرحياته بسهولة الإخراج، حيث لا تحتاج إلا لأدوات وديكورات بسيطة وعدد من الممثلين. لذا فقد كانت مسرحياته تمثل مصدراً للفرق المسرحية من الهواة في المدارس والمعاهد. ومن أهم أعماله پنج نمايشنامه از انقلاب مشروطيت (خمس مسرحيات عن الثورة الدستورية)، ويعرض فيها صوراً مضيئة من كفاح الدستوريين والأحرار في مطلع القرن العشرين. ومن أبطاله المجاهد المجهول الذي يبث الهلع في قلوب الطغاة والطالب المناضل الذي يختبئ في مقر أحد الأمراء[٢٤].

بالإضافة إلى مسرحياته التي أبدع فيها، قام ساعدي بنقل عدد من المسرحيات العالمية إلى المسرح الإيراني، ومنها دوزخ (الجحيم) ومرده هاي بي كفن ودفن (موتي بلا أكفان ولا دفن)، باغ وحش شيشه بي (حديقة الحيوان الزجاجية) لتنسي وليامزا طبيب إجباري (طبيب رغم انفه) لموليير[٢٥].

من مؤلفات ساعدي:

أولاً: المسرحيات:

(١) چوب بدستهای ورزيل (العصا في أيدي فيرزيل) نشرت (١٣٤٤هـ - ١٩٦٥م).

(٢) آي باكلاه آي بي كلاّه (ألف مد وألف بدون مد) نشرت (١٣٤٧هـ - ١٩٦٨م).

(٣) بهترين باباى دنيا (أفضل أب في العالم) نشرت (١٣٤٤هـ - ١٩٦٥م).

(٤) ده لال بازيها (عشر مسرحيات صامتة قصيرة) (١٣٤٢ هـ - ١٩٦٣م).

(٥) جانشين (الخليفة) نشرت (١٣٤٩هـ - ١٩٧٠م).

(٦) كاريافك هادرسنگر (قرايفك هدراسنجر) أول إنتاج مسرحي له (١٣٣٩هـ - ١٩٦٠م).

---

(٢٤) عبد الوهاب علوب، المسرح الإيراني، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، العدد ٦، ٢٠٠٠م، ص٥٨.

(٢٥) نفس المرجع. ص٦٠.

(٧) ديكته وزاويه (الإملاء والزاوية) نشرت (١٣٤٧هـ - ١٩٦٨م).

(٨) واي بر مغلوب (الويل للمنهزم) نشرت (١٣٤٩هـ - ١٩٧٠م).

(٩) چشم در برابرچشم (العين بالعين) نشرت (١٣٥٠هـ - ١٩٧١م).

(١٠) پنج نمايشنامه از انقلاب مشروطيت (خمس مسرحيات للثورة الدستورية) نشرت (١٣٤٥هـ - ١٩٦٦م).

(١١) خانه روشنى (بيت رشاني) نشرت (١٣٤٦ هـ - ١٩٦٧م).

(١٢) ما نميشنويم (لا نسمع) نشرت (١٣٤٩هـ - ١٩٧٠م).

(١٣) دست بالاي دست (يد فوق يد).

(١٤) خوشابه حال برد باران (المزاج الجيد فاز بالمطر).

(١٥) پيام زن دانا (رسالة المرأة الحكيمة).

(١٦) فصل گوستاخي (موسم فظ).

(١٧) ماجراى ناموش پرستان (قصة عباد الشرف).

(١٨) كلاته گل (باقة من الزهور) نشرت (١٣٤٠هـ - ١٩٦١م).

ثانياً: القصة الطويلة (الرواية):

(١) توپ (المدفعية) نشرت (١٣٤٨هـ - ١٩٦٩م).

(٢) ماه عسل (شهر العسل).

(٣) گور وگهواره (اللحد والمهد) مجموعة قصصية نشرت في عام (١٣٤٥هـ - ١٩٦٦م) وهي تتكون من أربع قصص:

أ. گور وگهواره (القبر والمهد).

ب. تب (حمى).

ج. آرامش در حضور ديگران (السلام في حضور الآخرين).

د. آشغالدوني (أحمق).

(٤) واهمه هاي بي نام ونشان (مخاوف مجهولة المصدر) مجموعة قصصية تتكون من أربعة قصص نشرت في عام (١٣٤٥هـ - ١٩٦٦م).

أ. دو برادر (شقيقان).

ب. سعادت نامه (خطاب سعدات).

ج. گدا (متسول).

د. خاكستر نشين (الجلوس على الرماد).

(٥) مقتل (المقتل) نشرت (١٣٤٤هـ - ١٩٦٥م).

(٦) تاتار خندان (التتر المبتسم) نشرت (١٣٥٣هـ - ١٩٧٤م).

(٧) غريبه در شهر (الغريب في المدينة) نشرت (١٣٥٥هـ - ١٩٧٦م)

ثالثاً: القصة القصيرة:

(١) عزاداران بيل (معزون بل) ثمانية قصص قصيرة.

(٢) ترس ولزر (الخوف والرعشة) مجموعة قصصية من ست قصص نشرت له عام (١٣٤٨هـ - ١٩٦٩م).

(٣) دنديل (الدنديل) مجموعة قصصية تتكون من أربع قصص نشرت عام (١٣٤٧هـ - ١٩٦٨م).

(٤) شب نشيني باشكوه (إقامة ليلة رائعة) مجموعة قصصية تتكون من اثنا عشرة قصة.

رابعاً: الأبحاث:

* ايلخچي (إيلاخشي) نشر عام (١٣٤٤هـ - ١٩٦٥م).

* خياو يامشكين شهر (شارع يامشكين بالمدينة).

* آهل هوا (أهل الهوى) نشر عام (١٣٤٦هـ - ١٩٦٧م).

الخاتمة:

وقد كان من ثمار البحث ونتائجه ما يلي:

كان لساعدي أسلوب سهل في السرد استخدمه في هذه المسرحية، حيث جاءت الجملة في تعبيرات بسيطة مفهومة، حيث يظهر الشخصيات في مسرحياته من خلال الصراع الاجتماعي الذي أثر على الجو النفسي في المجتمع، كما ظهرت في كتابات ساعدي معاناة الواقع المعاش خلال ما قدمته عن واقع الحياة الاجتماعية في تلك

الفترة التي عاشها الكاتب، وقد ظهر أن الكاتب "غلام حسين ساعدي" كان يحسن اختيار الشخصيات وأظهر أفعالهم وسلوكياتهم عن طريق البعد النفسي لهم، فقد أظهر هزائمهم وخيبات آمالهم وتقلباتهم وميولهم عن طريق السلوكيات. وتوجد سمات مميزة لأسلوب "غلام حسين ساعدي" أبرزها استخدامه لغة سهلة وبسيطة بعيدة عن التعقيد والغرابة، بالإضافة إلى اعتماده على اللغة العامية في أعماله الأدبية، كذلك تكراره لكلمات وعبارات بعينها في صورة تخدم العمل الأدبي ولا تعيبه.

المراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١. أمنية محمد إبراهيم عيسي، دراسة تحليلة لمسرحية "زاويه" لغلام حسين ساعدي، مجلة كلية اللغات والترجمة، العدد١٦، يناير ٢٠١٩م.

٢. عبد الوهاب علوب، المسرح الإيراني، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، العدد ٦، ٢٠٠٠م.

٣. فردوس موسى موسى، القصة القصيرة عند غلام حسين ساعدي في الأدب الإيراني الحديث، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، ١٩٩٣م.

ثانيًا: المصادر والمراجع الفارسية:

١. حسين فرخى، نمايشنامه نويسى در ايران، مجله سينما تئاتر، شماره ٢٦، ١٩٩٧م.

٢. صبري تبريزي، دركنگره بين الملل – دانشگاه سوربون باريس، در سال ١٩٧٣م.

٣. غلامحسين ساعدى به روايت ساعدى، كانون نويسندكان ايران (در تبعيد)، باريس، ١٣٤٧ هـ.ش – ١٩٩٥م.

٤. محمد جعفر با حقى: جون سبوى تشنه، ادبيات معاصر فارسى، تهران، ١٣٧٥هـ.

ثالثًا: الصحف والمواقع الإلكترونية:

٥. http://cafecatharsis.ir/6004/

٦. https: //www.marefa.org/موقع المعرفة، الأدب الفارسي، ٧ يناير ٢٠٢١م.

٧. فيكتور الكك، مقالة بعنوان "القصة الحديثة في إيران"، مجلة الإخاء، العدد (٥٨٥)، القاهرة، أكتوبر ١٩٧٨م.

رابعًا: المقالات:

٨. مسعود محمدي خانقاه، نقد وبررسى رمان روستايى "توپ" از غلامحسين ساعدى با رويكرد ادبيات پسااستعمارى.

٩. عظيم جباره ناصرو، باور عامهء "باد زار" در مجموعه داستان ترس ولرز غلام حسين ساعدى، دوماهنامهء فرهنك وادبيات عامه، سال ٩، شمارهء ٤٠، مهر وآبان ١٤٠٠، مقالهء ترويجى.